## اجتماع تأسيس جمعية "كشافة ومرشدات تونس".

**التاريخ:** 28-29 ماي 2011 **المكان**: فندق المرادي المنزه، الحمامات، تونس

**الحاضرون**: فوزي الشاوش، فتحي السدراوي، ابراهيم درمول، وحيد العبيدي، عماد الزواري، محمد على التياري، بلقاسم السياري، ياسين حريز، فاطمة جغام، بسمة الطرودي، شامة الدريدي، رياض الماكني، محمد جميعة، حسن جعفر

**البنود:**

مناقشة مبدأ تأسيس الجمعية والعلاقة مع المنظمات الكشفية الوطنية والإقليمية والدولية

مناقشة ورقات عمل حول القانون الأساسي، الهيكلية، الشعار والزي

مناقشة مراحل إعداد ملف التكوين

مناقشة مشروع "المواطنة"

## المداولات

خلال الجلسة الافتتاحية، قام القائد فوزي الشاوش بالترحيب بالمشاركين والمشاركات في هذا الاجتماع، ووضعه في إطاره، المتعلق بإنشاء جمعية كشفية نابعة من شعور مجموعة من القيادات بضرورة ذلك اليوم لاعتبارات متعددة. كما تولى مناقشة بنود الاجتماع والنقاط التنظيمية المتعلقة به.

وقد أكد المشاركون والمشاركات على مشروعية التفكير اليوم في إنشاء جمعية كشفية، حيث أن انتماءهم الحقيقي هو للحركة الكشفية ومبادئها وليس لهيكل منظمة الكشافة التونسية. كما أن إنشاء جمعية جديدة ليس بهدف تشتيت الموارد أو إضعاف منظمة الكشافة التونسية العريقة والتاريخية في تونس والتي لعبت دورا نضاليا تاريخيا على مر الفترات، وإنما هي فكرة نبعت من إيمان المجموعة المجتمعة وآخرين تعذر عليهم الحضور أو لم تتم دعوتهم، بضرورة طرح متجدد للعمل الكشفي، يقوم على فكرة الممارسة الكاملة للمواطنة المحلية والوطنية والعالمي، في مناخ ديمقراطي، لامركزي.

كما أشار المتدخلون إلى أن المرجعية القانونية والكشفية والثقافية ليست ضد التعددية، بل إن هذه التعددية قد تشكل اليوم فرصة حقيقية لمزيد تدعيم الحركة الكشفية وأثرها، دون تصادم مع الجمعيات الكشفية الأخرى والتي يمكن لها أن تنشأ.

وقد أبرز القادة أن مسار الحركة الكشفية في تونس قد انطلق من التعددية، وأن التوحيد في هيكل واحد كان مرده توظيفا سياسيا، لا ينكر أنه قد أفاد المنظمة على مستوى الموارد وتركزها، إلا أن الواقع اليوم يتسع لطروحات متعددة للعمل الكشفي يقبل الاختلاف في إطار مبادئ الحركة وهدفها وطريقتها.

هذا وقد شدد المشاركون والمشاركات على أن العلاقة بالكشافة التونسية ليست علاقة تنافسية أو صدامية، بل هي علاقات تبنى على التعاون لما فيه خير الوطن والحركة الكشفية الجامعة، كما أن الجمعية الجديدة يجب أن تكون مبنية على جملة من القيم التي تترجم في هياكلها ومناهجها وطرق عملها وممارستها للعمل الكشفي التنموي.

وناقش الحاضرون مشروع القانون الأساسي للجمعية، وتم التصويت على اسمها النهائي: "كشافة ومرشدات تونس"، مع التأكيد على مجموعة من الخطوط العريضة الناظمة للجمعية:

- اعتماد مبادئ الديمقراطية والحكامة

- هياكل تسيير دون ثقل بيروقراطي
- لامركزية في اتخاذ القرار
- انتخاب كافة الهياكل بشفافية ونزاهة
- المساواة بين الجنسين
- الاختلاط في المراحل

**كما تم الاتفاق على أن يتولى القائد عماد الزواري تنقيح المشروع حسب ما ورد في الاجتماع وإرساله بالبريد الالكتروني في ظرف 48 ساعة. كما تم تكليف كل من القائدين عماد الزواري وشامة الدريدي بإعداد ورقة عمل حول سياسة الاستقطاب وإجراءات قبول الراغبين في الانتساب للجمعية.**

وتولى القائد فتحي السدراوي عرض مقترح حول هيكلية الجمعية والذي أفرز عن إجماع مفاده أن تكون الهيكلية كالتالي (لمراجعة التفاصيل، الاطلاع على مشروع القانون الأساسي):

| | |
|---|---|
| المؤتمر الوطني | •من جميع أعضاء الجمعية الخالصين في اشتراكاتهم (أو من ممثليهم حسب ما يقره النظام الداخلي للجمعية) وتجتمع مرة كل سنتين<br>•يتولى مشمولات الجلسة العامة للجمعية وينتخب الهياكل الأخرى |
| البرلمان الكشفي | •البرلمان الكشفي يمثل السلطة ما بين مؤتمرين، ويجتمع مرتين في السنة في دورته العادية.<br>•يتولى البرلمان الكشفي متابعة تقدم تنفيذ خطط الجمعية وإعداد التقرير الأدبي والمالي للجمعية وإعداد المؤتمر الوطني. |
| المفوضية العامة | • هيئة تنفيذية منتخبة |
| مفوضيات الأقاليم | • هيئة تنفيذية منتخبة لامركزية |
| منسقو الرابطات الجهوية | • منسق (ة) منتخب من بين قادة الوحدات الناشطين |
| الوحدات | • وحدات مختلطة حسب المراحل العمرية |

وقد قام القائد حسن جعفر باستعراض بعض التصورات حول شعار الجمعية وألوانها والزي الكشفي، وقد طلبت منه المجموعة **تعميق الاشتغال على ذلك لتقديم مقترحات عملية أكثر دقة، تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة على التصورات الأولية. بالإضافة الى تكليفه صحبة القائد محمد جماعة بإعداد خطة إعلام وتسويق للجمعية.**

**وبخصوص ملف التكوين، تم تكليف القائد عماد الزواري ومحمد علي الخياري باستكمال الملف ومتابعته وإيداعه بولاية أريانة.**

وقد استقر اختيار المجموعة على مقر مخابرة 11 شارع افريقيا المنزه الخامس، مبدئيا لحين الحصول على ناد للجمعية.

ولدواعي مرتبطة بالتزام بعض أعضاء المجموعة بخطط في الكشافة التونسية حاليا، تم اختيار تقديم قائمة الهيئة التأسيسية التالية، على أن لا يتجاوز تاريخ عقد مؤتمر وطني 6 أشهر على تاريخ التأسيس.

وتتكون القائمة من:

فوزي الشاوش، عماد الزواري، محمد على الخياري، بلقاسم السياري، فاطمة جغام، بسمة الطرودي ، رياض الماكني، محمد جميعة.

وقد تم التصويت السري على انتخاب رئيس الهيئة التأسيسة (المفوض العام) بين القائدين عماد الزواري و محمد على الخياري، والذي أسفر عن انتخاب القائد محمد علي الخياري.

وتطبيقا لمبدأ الجمعية في التناوب بين الإناث والذكور في رئاسة الجمعية، تم إقرار القائدة فاطمة جغام كنائبة المفوض العام، وتم توزيع المهام الأخرى كالآتي:

القائد عماد الزواري: كاتب عام

القائد فوزي الشاوش: أمين مال

ولم يتم تحديد مهام بقية أعضاء الهيئة التأسيسية

وقد قام القائد فوزي الشاوش بتقديم مشروع التعاون حول "المواطنة" والذي يمثل أول مشروع للجمعية الجديدة، وهو يقوم على استلهام ممارسات جيدة من جمعيات كشفية أخرى لتطوير العمل الكشفي والمساهمة في مسار الانتقال الديمقراطي في تونس ما بعد الثورة.

ويتمحور المشروع حول تونسة منظومة Eagle scouts كمنظومة تدرج تركز على المواطنة المحلية والوطنية والعالمية، وتدريب عدد من القيادات عليها لتنفيذها. وقد تم الاتصال بالكشافة الأمريكية لهذا الغرض تالتوصل معهم لاتفاق لتمويل المشروع من خلال منحة من هيئة الشباب الأمريكية. كما تم الاتفاق مع (مركز دراسة الاسلام والديمقراطية CSID) ليلعب دورا أساسيا في تقديم الدعم الفني لتنفيذ المشروع بحكم خبرته في مجال التربية على الديمقراطية وتواجده في كل من تونس والولايات المتحدة مما يسهل التعامل مع المنظمة الكشفية الأمريكية.

كما أن هذا المشروع ليس مقصورا على الكشافة الأمريكية حيث تم الانطلاق في بحث آفاق التعاون مع منظمات أخرى في المجال.

هذا وقد ناقش الحاضرون مسألة التمويل الأجنبي اللامشروط، وتوصلوا بالإجماع بأن ليس هنالك مشكل في التعامل مع منظمات معروفة بنزاهتها ومصداقيتها، من خلال تقديم الجمعية لمشاريع واضحة الأهداف ولا تخدم أية أجندات أو جهات سياسية، وذلك في كنف الشفافية والوضوح الكامل والاتفاق بين أعضاء الهيئة.

وقد انضم الدكتور رضوان المصمودي (مركز دراسة الاسلام والديمقراطية) والاستاذة مريم المصمودي للاجتماع حيث أشادا بدور الحركة الكشفية دوليا ووطنيا في بناء وتنمية المجتمع، كما قدما المركز ودوره في المشروع كوسيط تقني لنقل الخبرة وتونسة المنظومة الأمريكية للتدرج والتربية على المواطنة من خلال الممارسة الفعلية.

وقد ركز على أن دور المركز سيكون المساعدة على ترجمة احتياجات الجمعية وتطلعاتها من خلال الاستفادة من المنظومة الأمريكية وإثرائها بخبرات وتجارب مقارنة أخرى.

وخلال الجلسة الختامية، استعرض المشاركون أهم النقاط التي وقع الاتفاق حولها والمهام التي تم تكليف الأعضاء بها وجدول الإيفاء بهذه المهام والتعهدات.